AL-FIKRU: JURNAL PENDIDIKAN DAN SAINS, 5 (1), 2024 | e-ISSN 2774-5627 p-ISSN 2747-1349

صعوبات تعليم علم البلاغة في مدرسة إلكيسي الثانوية موجوكرتو
مشكلاتها وحلولها على نموذج CIPP

عبد الله شريف [1]
ديوي حميدة [2]
قسم تعليم اللغة العربية المعهد العالي لعلوم اللغة العربية والدعوة للمسجد الجامع الكبير سونان أمبيل إندونيسيا [1]
قسم تعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم إندونيسيا [2]
e-mail: syarif76@stibada.ac.id[1], dewichamidah@pba.uin-malang.ac.id[2]

مستخلص البحث

استمرارًا لتعلم اللغة العربية في مؤسسة تعليمية بشكل عام، بعد أن يكون الطلاب متمكنين في مجالي الصرف والنحو، فإن المستوى التالي هو دراسة علم البلاغة العربية، وهو أحد المواد التي يدرسها يهدف هذا البحث إلى بيان صعوبات تعلم البلاغة العلوم بمدرسة الكيسي الثانوية، .معقدة للغاية للتعلم ومحاولة الكشف عن الصعوبات والمشكلات، فضلا عن تقديم الحلول والمقترحات العربية للنهوض استخدم الباحثون المنهج .بالتعلم لأن ذلك يعتبر مهما جدا في التعلم، سواء للأغراض الدينية أو العلمية الوصفي والملاحظة المباشرة في الكشف عن الصعوبات التي يواجهها الناطقون باللغة العربية غير ، وخاصة طلاب مدرسة الكيسي الثانوية في *CIPP* الناطقين بها في دراسة تقييمية تعتمد على نموذج موجوكرتو. توصل الباحثون إلى عدد من المشكلات التي تعيق التعلم الجيد لعلوم البلاغة. وهذه المشكلة موجودة في العملية التعليمية برمتها، بدءاً من ساعات الدرس والطلاب والمعلمين والكتب المدرسية المستخدمة. يركز الباحثون في هذه الحالة فقط على ثلاث مشكلات رئيسية، وهي صعوبة المادة، وخلفية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب ومعرفة الثقافة العربية.

الكلمات المفتاحية: البلاغة، الكيسي، المشكلة

مقدمة

اللغة العربية واحدة من أقدم اللغات العالمية، التي مازال العرب يتكلمونها حتى الآن ، وقد شرفها رب العزة بأن تكون لغة القرآن الكريم؛ فازدادت شرفا وعظمة على عظمتها، وتكفل الله بحفظها من خلال القرآن الكريم، كما أ نها لغة عالمية ؛ فهي تتلى في كل بقاع الأرض التي تشهد بوحدانية الله، ويؤمن أهلها بالإسلام ويقرأون القرآن الكريم آناء الليل وأطراف النهار، ولذا أقبل

عليها المسلمون في كل مكان، ينهلون من كتاب االله -عز وجل- الذي سحر الناس ببلاغته، فأعجز العرب أهل الفصاحة والبلاغة، قبل غيرهم من العجم.

ولا تكتمل دراسة العربية دون بلاغتها؛ فليست العربية مجرد لغة للتواصل والتفاهم كباقي اللغات؛ بل هي لغة دينية، بها يفهم القرآن العظيم، لذا جاءت الحاجة ملحة لفهم البلاغة العربية للمسلمين غير الناطقين بالعربية، وغير المسلمين أيضا لفهم الأدب والفن وتراث العرب، ولذلك لا يكتمل تعلم العربية دون بلاغتها لأبنائها وللناطقين بغيرها، فحاجة المتعلم إليها لا تقل قيمة عن حاجته للنحو والصرف ...الخ. فدراسة البلاغة، تعني جوهر اللغة، ومن أتقنها فقد أتقن اللغة العربية.

يوجد كثير من الباحثين السابقين الذين بحثوا مباحث تتعلق بهذه الدراسة منهم دراسة "مشكلات دراسة وتدريس البلاغة في المرحلة الثانوية في جمهورية مصر العربية"[1]، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم مشكلات دراسة وتدريس البلاغة كما يراها طلاب اللغة العربية، ومعلموها في المرحلة الثانوية في جمهورية مصر العربية، ودراسة "معوقات تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية كما يراها المعلمون، والمديرون والمشرفون التربويين في إقليم جنوب الأردن"[2] ، هدفت هذه الدراسة إلى تقصي معوقات تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين في الأردن ودراسة مشكلة تعليم البلاغة لطالب الفصل الثاني عشر في القسم الدين بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بانيوماس[3] وهدفت إلى التعرف على مشكلة تعليم علم البلاغة فيها.

تتمثل مشكلة الدراسة في ضعف الطلبة غير الناطقين بالعربية في البلاغة العربية بشكل عام، وطلبة مدرسة إلكيسي الثانوية موجوكرتو على وجه الخصوص، ويرجع ذلك إلى أسباب وإشكالات متعددة، تُحاول الدراسة البحثَ فيها، ووضعَ الحلول العملية والعلمية، وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين: ما الصعوبات التي يواجه طلبة مدرسة إلكيسي الثانوية موجوكرتو في درس مادة علم البلاغة؟ وما الحلول المقترحة لذلك؟ وتهدف الدراسة إلى العثور على الصعوبات والأسباب التي أدت إلى ضعف الطلبة في مادة علم البلاغة ووضع حلول عملية مقترحة لمعالجة الأسباب التي أدت إلى ضعف الطلبة في البلاغة العربية .

منهج البحث

سلك الباحث في عملية بحثه على الطريقة النوعية وهي طريقة بحث قيمة تسمح للباحثين بالخوض في تعقيدات التجارب البشرية ، وجمع البيانات ، واكتساب نظرة ثاقبة للجوانب الذاتية

---

[1] أحمد سيد إبراهيم، مشكلات دراسة وتدريس البلاغة في المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية العدد العاشر، دمياط. المنصورة

[2] ناصر المخزومي ، معوقات تدريس البلاغة كما يراها المعلمون و المديرون والمشرفوف في اقليم جنوب الأردن،مجلة الخليج العربي

[3] سيتي قرينة، جامعة الألستاذ كياي الحاج سيف الدين زبري الإسالمية الحكومية بوروكرتو، 2022

لظاهرة معينة .وتركز الملاحظة النوعية في المقام الأول على فهم السلوك المرصود أو معنى الحدث وسياقه والفروق الدقيقة.

نتائج البحث ومناقشتها

مفهوم البلاغة:

جاء في معنى البلاغة ما أشار إليه معاوية بن أبي سفيان، عندما سأل صحار بن عياش، فقال له: ماهذه البلاغة التي فيكم؟ قال صحار: شيء تجيش به صدورنا، فتقذفه على ألسنتنا. وقال له معاوية: ما تعدون البلاغة فيكم ؟ قال: الإيجاز؛ قال له معاوية: وما الإيجاز؟ قال: أن تجيب فلا تبطئ، وتقول فلا تخطئ[4] . وشرط الايجاز عند العرب ألا يخل المعنى المقصود، ولا يؤدي إلى ضياع فائدته، وإلا كان قبيحاً مستهجنا، فينأون عنه؛ لأنه ليس من البلاغة في شيء. وهذه من الإشارات الأولى لمفهوم لبلاغة العربية .

البلاغة لغة:

" بلغَ الشيء يبلغ بلوغاً وبلاغاً وصل وانتهى ، وأبلغه هو إبلاغاً وبلغه تبليغاً وإنما هو من ذلك أي قد انتهت منه، وَتَبلغَ بالشيء : وصل إلى مراده "[5].

البلاغة اصطلاحا:

هي مطابقةُ الكلام الفصيح لمقتضى الحال. أو هي سوق الكلام الفصيح على مقتضى الحال بحسب المقامات، وقد عرفها السكاكي بقوله: " بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حداً له اختصاص بتوخيه خواص التراكيب حقها، وأيراد التشبية وا از والكناية على وجهها"[6] .البلاغة من قولهم بلغت الغاية إذا انتهيت إليها وبلغتها غيري وبلغ الشيء منتهاه، وسميت البلاغة بذلك؛ لأ نا تنهى المعنى إلى قلب السامع فيفهمه[7].

ويقول القزويني: أما بلاغة الكلام فهي مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته، ومقتضى الحال مختلف فإن مقامات الكلام متفاوتة" أي أن لكل مقام مقالا؛ فمخاطبة العلماء تختلف عن مخاطبة العامة من الناس، وكذلك الملوك والأمراء..

---

4 الجاحظ، *البيان والتبيين*،تحقيق عبدالسلام هارون،مكتبة الخناجي،ط7، 1998م، ص23

5 ابن منظور *لسان العرب*، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٥، ص143

6 يوسف بن محمد السكاكي ، *مفتاح العلوم* ، تحقيق، أكرم عثمان، ط1، مطبعة الرسالة ،العراق، ١٩٥٦، ص

7 أبو هلال العسكري،*كتاب الصناعتين* ، الشعر والكتابة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،1984، ص 15

مباحث علوم البلاغة :

1. علم البيان: وهو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد، بط رائق مختلفة في وضوح الدلالة عليه.
2. علم المعاني: وهو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي ا يطابق مقتضى الحال.
3. علم البديع: وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام، بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال، ووضوح الدلالة.

مراحل تطور علم البلاغة

مرت البلاغة العربية بمحطات متعددة، قبل وضع الأسس النهائية لها، فمنهم من يضعها في أربع مراحل ، هي[8]:

1. المرحلة الأولى

اهتمت هذه المرحلة بدراسة عامة في الإعجاز القرآني، وفي الأدب العربي، وتبدأ هذه المرحلة بكتاب (مجاز القرآن) لأبي عبيدة ت (٢٠٩هـ)ثم البيان والتبيين للجاحظ ت(٢٥٥هـ) وتصل إلى رسائل الإعجاز المشهورة، وكتبمثل:(إعجاز القرآن) للباقلاني ت(٤٠٣هـ) وكتب النقد الأدبي التي من أشهرها(نقد الشعر) لقدامه بن جعفر ت(٣٣٧ هـ) وكتاب(الصناعتين) لأبي هلال العسكري ت (395هـ)

2. المرحلة الثانية

كان الاهتمام ذه المرحلة بوضع الأسس والق واعد العامة لعلم البلاغة من خلال نظرية النظم لعبد القاهر الجرجاني ت(٤٧١هـ) وتحدث عن هذه النظرية في كتابيه(أسرار البلاغة)و(دلائل الإعجاز) وحاول بعده الزمخشري ت(٥٣٨هـ) في تطبيق هذه القواعد والأسس البلاغية في تفسيره (الكشاف).

3. المرحلة الثالثة

تم في هذه المرحلة ترتيب القواعد والأسس البلاغية، حيث وضع أبو يعقوب السكاكي ت(٦٢٦هـ) المعايير الأساسيه لقواعد علم البلاغة بعد تلخيصها وترتيبها في كتابه المشهور (مفتاح العلوم) وجاء من بعده القزويني ت (٧٣٩ هـ) الذي بذل جهوداً في ترتيب القواعد البلاغية، وكان

[8] ابن عيسى باطاهر، البلاغة العربية، مقدمات وتطبيقات، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان ،2008، ص 15.

له الدور الكبير في ذيب ما ذكره البلاغيون وترتيبها بطرائق ميسورة ومبسطة في كتابه (الإيضاح في تلخيص المفتاح)

4. المرحلة الرابعة

انصب الاهتمام في هذه المرحلة في تبسيط موضوعات البلاغة، ومسائلها والتجديد فيها، حيث انتشرت محاولات في العصر الحديث لتيسير المسائل البلاغية، وكان من أشهر هذه المحاولات ما جاء في كتاب (جواهر البلاغة) لأحمد الهاشمي ، و(البلاغة الواضحة) لعلي الجارم ..الخ.

أهداف تدريس البلاغة العربية للناطقين بغيرها:

البلاغة العربية ليست مقصورة على لغة الأدب فقط،كما يظن كثير من الناس؛ بل هي فطرية تجري على ألسنة العامة في الحياة اليومية، كما تزخر ا كتب التراث العربي العريق والحديث، لذلك تحتل أهمية بالغة لأبنائها وللناطقينبغيرها، وتنصب أهداف تدريس البلاغة العربية للناطقين بغيرها بمجموعة منالأسباب والأهداف تتوزع على المحاور الآتية:

- الهدف الديني: حيث يتم إعداد الطلاب على وجه يمكّنهم من الوقوف على أسرار الإعجاز في القرآن الكريم. وكذلك تراث العربية الخالد من شعر ونثر ،بالإضافة إلى تكوين ملكة فهم وتمثيل للمقروء من القرآن الكريم

- الهدف التعليمي: ويهدف إلى تمكين الطلاب غير الناطقين بالعربية من استعمال اللغة العربية، فهما وإتقانا، ولا يتم ذلك إلا بمعرفة بلاغتها. أضف إلى ذلك تكوين ملكة لإنشاء عبارات تحاكي الأنماط البلاغية التي تعلمها.

- الهدف النقدي: وهو تمييز الكلام الحسن من الرديء، والموازنة بين النصوص الأدبية، والبلاغة هي التي تضيء الطريق للفهم والحكم . أضف إلى ذلك تكوين ملكة لتذوق النصوص الأدبية والاستمتاع ا ، واظهار مفاتن جمالها وسحرها الأدبي والفني.

طر ائق تدريس البلاغة العربية للناطقين بغيرها

إن الناظر إلى تعليم اللغة العربية في مراحل تعلمها يجد أ ا مقسمة إلىفروع مختلفة : قراءة، كتابة ، محادثة ...أدب وبلاغة" و كل فرع من هذه الفروعمختلف عن بعضه البعض، وتدرس

بمعزل عن الفرع الآخر، غير أن هذا الفصل بينها، يعد فصلا تعسفيا لا يتفق مع طبيعة اللغة، ونعلم أن البلاغة هي فرع أصيل من فروع اللغة، وخاصة العربية[9]

ولا يمكن للعملية التربوية أن تتم على أكمل وجه إلا إذا توافرت فيها العوامل الآتية:(الهدف، والمادة ،والمربي، والمتربي، والوسائل) والمراد بوسائل التربية هي جميع ما يستعمله المربي في أداء أعماله في تربية على أحسن وجه، حتي يصل إلى مقصوده في أقصر سبيل، وأقل مجهود. وتشمل وسائل التربية ثلاثة أمور على الأقل، هي: البيئة، والأدوات التربوية، والطريقة، وهي واحدة من وسائل التربية، وأهم وسائل التربية وأكبرها شأنا ،كما قيل : إن الطريقة أهم من المادة"

وأهم طرائق تدريس البلاغة العربية:

- الطريقة القياسية :

يبدأ المعلم في هذه الطريقة بكتابة اسم المصطلح البلاغي ومعناه على السبورة، ويعلمه للطلاب، ثم يأتي بعد ذلك بالأمثلة الموجودة بالمنهاج المقرر؛ لتوضيح معنى المصطلح، والتطبيق العملي، الذي يعزز الفهم، ويثبت المعلومات؛ أي عرض الأسلوب البلاغي، ثم أمثلة عليه للشرح والتوضيح. ولا تختلف هذه الطريقة عن طريقة تدريس النحو المعروفة.

وقد واجهت هذه الطريقة انتقادات كثيرة، أهمها: أ ا تمهد لحفظ المفهوم البلاغي دون فهمه وتطبيقة بشكل سليم .

الطريقة الاستقرائية:

في هذه الطريقة يبدأ المعلم بعرض الأمثلة أولا، ثم استنباط القاعدة من تلك الأمثلة، من خلال لفت نظر الطلاب إلى أجزاء معينة من هذه الأمثلة؛ (الشواهد البلاغية) ليلاحظوها، ثم جمع هذه الملاحظات حول معنى مصطلحبلاغي واحد، يكتب على السبورة، ويطبق على أمثلة جديدة.

وتعد هذه الطريقة من أفضل طرائق تدريس البلاغة؛ لأ نها تساعد الطلاب على التفكير المنظم الذي يمكنهم من الاستنتاج، فيصير التطبيق سهلًا .

[9] نور هادي، *الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها* ،مطبعة الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية ،2011،ص22

-تدريس البلاغة من خلال النص الأدبي:

تقوم هذه الط ريقة على الربط بين الفنون الثلاثة: (النصوص، والأدب، والبلاغة)، حيث يكشف كل منها قيمة الفن الآخر نتيجة الترابط والتكامل الذي يجمعها، حيث يتم التركيز على الصورة الأدبية، والجملة، ..مع التقليل على المصطلحات والقواعد، ويصبح التدريس بتلك الطريقة سهلًا، ويتبع الأسلوب العلمي.

أسلوب العصف الذهني:

يقوم أسلوب العصف الذهني على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والمختلفة، وهذا يتناسب مع طبيعة علم البيان، الذي يتمثل بإيراد المعنى الواحد بطرائق وأساليب ومختلفة.[10].ولعل هذه أبرز الطرائق المتبعة في تعليم الدرس البلاغي.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الطريقة المتبعة، هي التي يرى مدرس المادة أنها تناسب طلبته، وله أن ينوع في الطرائق المختلفة وصولا إلى الطريقة الأنسب للطلاب، والتي يشعر أ ا تعود إليهم بالفائدة.

آلية عرض الدرس البلاغي للناطقين بغير العربية:

التمهيد : يقوم المدرس بعرض المادة البلاغية على السبورة، ويفترض أن يكون الطلبة قد قاموا بالتحضير المسبق للدرس .

شرح الأمثلة : وهي أول خطوة في التدريس بعد القراءة، حيث يبدأ المدرس مع طلابه بشرح الأمثلة، وبعد أن يطمئن إلى عملية استيعا ا من قبل الطلبة، يطلب منهم ترجمتها إلى لغتهم الأم؛ إذ لابد من فهم المعنى قبل تذوق الأسلوب، وعلى المدرس أن يراعي التدرج بالأمثلة السهلة بداية، والتي تثيرانتباههم، ثم يناقشهم من خلال هذه التراكيب، وذلك تمهيدا لمناقشة الدرسالبلاغي الوارد في النص. وعلى المدرس توجيه أنظار الطلاب إلى الخصائصالفنية، وجمال المعنى البلاغي الوارد في المثال، وذلك بخلق مقاربات وموازنات من خلال توظيف الوسائل التعليمية من أشكال ورسومات وتوظيف للتكنولوجيا...لتقريب مدارك الجمال، وتوضيح أبعاده إلى الطلاب. ثم يطلب من الطالب المتمكن من الفهم بترجمة هذا المفهوم والمقاربات البلاغية لزملائه الطلاب بلغتهم الأم، وذلك مراعاة للفروق الفردية بين الطلبة؛ فليس الجميع بنفس الفهم والاستيعاب، وهكذا تترسخ القاعدة ومثالها في أذهان الطلبة .

توجيه الأسئلة: يقوم المعلم بتوجية الأسئلة إلى الطلاب من خلال الأمثلة الوادرة في الكتاب؛ لغرض ترسيخ المعاني البلاغية التي تعلمها، واستنتاج القاعدة البلاغية، وعدم اعتبارها الغاية

[10] شيماء زهران، *طرق تدريس البلاغة*، كلية التربية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، بحث غير منشور.

الأصيلة للدرس. ثم يقدم المدرس أمثلة تطبيقية حول المصطلح البلاغي الجديد، ويختار المدرس أيضا بعض الأمثلة من النصوص التي سبقت دراستها، أو من غيره للتدريب الشفوي.

ربط درس البلاغة بفروع اللغة العربي: إذ يمكن ربط البلاغة بالقراءة، والكتابة والنحو...الخ، عندها تكون التكاملية في اللغة العربية، وتعود بالفائدة على المتعلم، و لهذا يكون الدرس البلاغي سهلا يتذوقه الطالب بكل جمالية.

التطبيقات البلاغية : ويتم ذلك من خلال حل التما رين البلاغية الواردة في الكتاب وغيره[11] بالإضافة إلى تطبيقات بلاغية شفوية يوجهها المدرس لطلابه، يطلب فيها تكوين أمثلة تحاكي الدرس البلاغي.

الصعوبات التي تواجه تعليم البلاغة العربية للناطقين بغيرها

من خلال ما تقدم نلاحظ أن تدريس البلاغة العربية للناطقين بغيرها ليس أمرا سهلا ، فأبناء العربية يجدون - أحيانا - صعوبة في فهمها مع أن فيها من المتعة والإثارة الشيء الكثير ، لا سيما إذا ارتبطت بالأساليب الأدبية ونصوصها، وهذا بالنسبة لأبناء العربية، فكيف يكون الحال بالنسبة للناطقين بغيرها ؛ فالصعوبات والإشكالات أكثر ..ولكشف هذه الصعوبات ومعرفة أسبا بها تم طرح استبانه على طلبة مدرسة إلكيسي الثانوية، والتي يتم فيها تدريس البلاغة العربية، وذلك من خلال سؤال مفتوح، هو :ما الصعوبات التي تواجهها في تعلم درس البلاغة العربية؟ وقد جاءت إجابات متمثلة بمجموعة من الصعوبات والإشكالات، وتم حصرها، على ثلاث صعوبات وهي **صعوبة مادة البلاغة نفسها و صعوبة في عدم فهم اللغة العربية وصعوبة تتعلق بضعف دراية الطلبة بالثقافة العربية**

تحليل الصعوبات

1- صعوبات تعود إلى مادة البلاغة نفسها، تتمثل في قواعدها وأساليبها وأمثلتها

تعد مادة البلاغة العربية صعبة على أبنائها قبل الناطقين بغيرها ، وذلك لصعوبة فهم قواعدها ،وآلية تطبيقها على الجمل المختلفة؛ فالأساليب العربية متنوعة ومتعددة أيضا؛ مما يشكل لبسا في الفهم والتطبيق . وليس أدل على ذلك من قول صاحب الطراز في مقدمة كتابه: "أرجو أن يكون كتابي هذا متميّزا عن سائر الكتب المصنفة في هذا العلم بأمرين: أحدهما: اختصاصه بالترتيب العجيب ،والتلفيق الأنيق الذي يُطلع الناظر من أول وهلةٍ على مقاصد العلم، ويفيدهالاحتواء على أسراره، وثانيهما: إشتماله على التسهيل والتيسير، والإيضاحوالتقريب، لأنّ

11 سالم الطائي، *البلاغة وأساليب تدريسها* على الرابط : *http://maincc.hufs.ac.kr/~middle/pdf/1n800354.pdf*

مباحث هذا العلم في غاية الدّقة، وأسراره في اية الغموض، فهوأحوج العلوم إلى الإيضاح والبيان"[12].

وثمة مشكلة تتعلق بالقواعد البلاغية وصعوبة التميز بينها ، وعلى سبيل المثال التشبيه والاستعارة مثلا ، فقد تبدو القاعدة سهلة في ذلك في التفريق بينهما ، فالتشبيه يقوم على ذكر المشبه والمشبه به، وعلى العكس من ذلك فالاستعارة تقوم على حذف أحد الطرفين(المشبه أو المشبه به) ولكن بالنسبة للناطقين بغير العربية، لا يبدو الأمر سهلا. ومثل ذلك سائر فروع هذا العلم .

ويرى البعض" أن من الصعوبات التى ترجع للمادة بسبب إهمال الربط بين الوحدات، أو بين عناصر كل وحدة؛ أى أن الموضوعات التى تتحد غايا ا وتتقارب، مثل الجناس والازدواج والتورية مع بعضها البعض؛ فهى من الجمال المعنوى. وهناك الأمر والنهى والاستفهام من حيث أ ما طلب، والإنشاء والاستعارة من حيث كلهما استحضارا لشيء خيالى بجانب الحقيقة[13].

ومن السبل للخروج من هذه الصعوبة يكون بالتركيز على أهمية الدرس البلاغي، وتشويق الطلاب له، من خلال إضاءة الجوانب البلاغية في فهم اللغة العربية، ثم اختيار الأمثلة البسيطة التي يمكن بسهولة تمثلها في أذهان الطلبة، وربط ذلك في بلاغة الطلبة أنفسهم قدر الاستطاعة، وحث الطلاب على الإتيان بأمثلة بلاغية مشا هة ، كل ذلك يساعد على كسر جمود القواعد البلاغية ،وفهمها من الطلبة .

2- **صعوبات تعود إلى عدم فهم اللغة العربية (عدم التمكن من اللغة)**

يعاني معظم الطلبة من غير الناطقين بالعربية من صعوبات في فهم اللغة في مست واها البسيط؛ فكيف إذا كان المحتوى اللغوي من كنوز اللغة العربية وتراثها العريق...لذا فبعض الطلبة، لم يصلوا إلى التمكن من اللغة العربية بالشكل الذييؤهلهم لفهم الدرس البلاغي.

فلا يمكن الوصول إلى فهم البلاغة العربية دون لغتها، وهذه من أشد الصعوبات التي يمكن أن تواجه الطلاب في البلاغة، وحلها ليس في القواعد البلاغية وإشكالاتها؛ بل في اللغة نفسها؛ فعلى الطالب الاجتهاد في فهم اللغة جنبا إلى جنب مع الدرس البلاغي، وتذوق النصوص وصولا إلى المتعة الجمالية للغة والنص.

3- **صعوبات تتعلق بضعف دراية الطلاب بالموروث الثقافي العربي.**

ليست اللغة مجرد ألفاظ يتداولها الناس ويتحدثون ا، اللغة ثقافة، ووعاء حضارة، اللغة منظومة من العادات والتقاليد والأعراف الثقافية، وفهم اللغة وتذوقها يعني فهم الموروث الثقافي لها ، فالثقافة هي الوجة الآخر للغة ؛ فإن أهمل الجانب الثقافي ضعف الجانب اللغوي . ويظهر ذلك

---

[12] عيسى باطاهر ، *تيسير البلاغة في كتب التراث* ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني

[13] عبدالعليم إبراهيم ،*الموجه الفني لمدرس العربية* ،مصر ، دار المعارف ،1980 ، ص 321.

جليا في الدرس البلاغي، ونذكر على سبيل المثال ، قول الخنساء "تماضر بنت عمرو تصف أخاه صخرا :

طويل النجاد رفيع العماد # كثير الرماد إذا ما شتا

طويل النجاد (كناية عن طول القامة)، ورفيع العماد (كناية عن الشرف والرفعة)، وكثير الرماد (كناية عن الكرم)[14]

"فلان كثير الرماد" فهذا من الموروث الثقافي لدى العرب فمن كان رماده كثيرا دل على كرمة وجودة، هذه الكناية لا يمكن أن يفهما الناطق بغير العربية دون فهم الموروث الثقافي لها ،وهو يحتاج إلى ما سمي بالتلويح أو الخطوات التي توصل إلى فهم المراد به وهي كالتالي : فكثرة الرّماد تدلّ على كثرة إحراق الحطب، وكثرة إحراق الحطب تدلّ على كثرة الطّبخ، وكثرة الطّبخ تدلّ على كثرة الآكلين، وكثرة الآكلين تدلّ على كثرة الضّيوف، وكثرة الضّيوف تدلّ على الكرم[15]

لذا، فالدرس البلاغي يجب أن يرتبط بمعرفة الموروث الثقافي، كلما تطلب الأمر ذلك، والتعريف بالثقافة العربية وحضار ا جد مهم في استيعاب غير الناطقين بالعربية للدرس البلاغي، عند ذلك تكتمل دائرة الفهم والدلالة ، وتذلل هذه الصعوبات، ويصل الطالب إلى جمالية الدرس البلاغي وفهم أسراره.

CIPP نموذج تقييم

تقييم CIIP هو نموذج تقييم تم تطويره بواسطة Stufflebeam ويهدف إلى المساعدة في تحسين المنهج الدراسي، ولكن أيضًا لاتخاذ قرارات حول ما إذا كان سيتم إيقاف البرنامج أم لا. يحتوي هذا النموذج على أربعة مكونات، وهي السياق والمدخلات والعملية والمنتج، ويتطلب كل منها تقييمًا خاصًا به. يشمل تقييم السياق البحث عن البيئة المدرسية والمؤثرات خارج المدرسة. إذا كان تقييم السياق كافيا، فسيتم مراجعة تقييم المدخلات، أي استراتيجية تنفيذ المنهج، من منظور فعال واقتصادي. ثم يتم إجراء تقييم للعملية والمنتج، على سبيل المثال مدى التطابق بين الأنشطة المخططة والأنشطة الفعلية. يعطي هذا النموذج الأولوية للتقييم التكويني المستمر كوسيلة لتحسين نتائج التعلم. ومع ذلك، فإن تركيز البحث ليس فقط على نتائج التعلم ولكن أيضًا على المنهج والبيئة بأكملها. ويتم التقييم من خلال مقارنة الأداء الفعلي بالمعايير المتفق عليها. يجب أن يأخذ تحديد المعايير في الاعتبار العديد من العوامل، بما في ذلك أداء الطلاب في المجالات المعرفية والوجدانية والحركية النفسية، وقدرات التدريس لدى المعلمين، وإدارة المدرسة، والمرافق،

[14] أيمن أمين عبد الغني، *الكافي في البلاغة*، مصر، دار التوفيقية للتراث، 2011، ص. 97
[15] عبد الشكور معلم عبد فارح، البلاغة الميسرة، مصر، دار العلم، 2019، ص. 28

وأدوات ومصادر التدريس، والمناهج الدراسية، والمبادئ التوجيهية التعليمية، ومحددات المنهج، وفلسفة ورسالة المؤسسة . تتم مقارنة البيانات التي تم جمعها وتقييمها وفقًا لتلك المعايير[16]

التقييم التربوي هو عملية توفير أو الحصول على المعلومات المفيدة لاتخاذ القرارات في مجال التعليم. وهذا يعني أيضًا أن المُقيّمين هم مقدمو المعلومات، وليسوا صناع القرار. من حيث المبدأ، يتم استخدام نموذج CIPP للتقييم التعليمي.[17]

نموذج تقييم CIPPهو النموذج الأكثر استخدامًا وتطبيقًا من قبل المقيمين. ولذلك، فإن الوصف المقدم طويل نسبيا مقارنة بالنماذج الأخرى. تم تطوير نموذج CIPP بواسطة Stufflebeam في جامعة ولاية أوهايو. CIPP هو اختصار للحروف الأولى من أربع كلمات، وهي: تقييم السياق: تقييم السياق، تقييم المدخلات: تقييم المدخلات، تقييم العملية: تقييم العملية، تقييم المنتج: تقييم النتائج. الكلمات الأربع المذكورة في اختصار CIPP هي أهداف التقييم، وهي ليست سوى مكونات عملية برنامج النشاط. بمعنى آخر، نموذج CIPP هو نموذج تقييم ينظر إلى البرنامج الذي يتم تقييمه كنظام. وبالتالي، إذا كان فريق التقييم قد حدد نموذج CIPP باعتباره النموذج الذي سيتم استخدامه لتقييم البرنامج المعين، فيجب عليهم حتماً تحليل البرنامج بناءً على مكوناته.[18]

أ. تقييم السياق

ويرتبط هذا التقييم أكثر بتوفير المعلومات لتحديد الأهداف الجيدة وصياغة البيئة المناسبة وتحديد المشكلات المتعلقة ببرامج أو أنشطة التعلم وكذلك الأنشطة التعليمية. يهدف تقييم السياق أيضًا إلى توفير المعلومات اللازمة لصياغة "الأهداف والغايات". على سبيل المثال، في تقييم المناهج الدراسية. ويمكن إجراء تقييم السياق في الجوانب التالية: أهداف المنهج، والأساس المنطقي لإعداد المنهج، والأهداف المؤسسية. يبدأ تقييم السياق بإجراء تحليل مفاهيمي في تحديد وصياغة المجال المراد تقييمه، ثم يليه التحليل التجريبي للجوانب التي يتم تقييمها، من خلال المسوحات والاختبارات. وفي القسم التالي، يتضمن كلا الطريقتين (التحليل المفاهيمي والتحليل التجريبي) من أجل العثور على المشاكل الرئيسية في الجانب الذي يتم تقييمه[19].

إن تقييم السياق للإجابة على سؤال ما يجب القيام به. يحدد هذا التقييم ويقيم الاحتياجات التي تكمن وراء إعداد البرنامج. تقييم السياق هو موقف أو خلفية تؤثر على أنواع الأهداف

---

16 Nasution, *Kurikulum dan Pengajaran* (Jakarta: Bumi Aksara, 2010), 95
17 Muri Yusuf, *Asesmen Dan Evaluasi Pendidikan* (Jakarta: Kencana, 2015), 123.
18 Suharsimi Arikunto, *Evaluasi Program Pendidikan* (Jakarta : Bumi Aksara, 2010), 45
19 Muri Yusuf, *Asesmen Dan Evaluasi Pendidikan* (Jakarta: Kencana, 2015), 124.

والاستراتيجيات التعليمية. 11 قم بتقييم المدخلات للعثور على إجابات للأسئلة حول ما يجب القيام به. يحدد هذا التقييم ويشكل الأصول والفرص لمساعدة صناع القرار على تحديد الأهداف والأولويات، ويساعد المجموعات الأوسع على استخدامها لتقييم أهداف البرنامج وأولوياته وفوائده، وتقييم الأساليب البديلة، وخطط العمل، وخطط الموظفين، والميزانيات المستهدفة[20].

ب. تقييم المدخلات

المدخلات هي المواد الخام التي يتم تغذيتها في التحويل. في عالم المدارس، المقصود بالمواد الخام هو الطلاب الجدد المحتملين الذين سيدخلون المدرسة. قبل الالتحاق بالمستوى المدرسي، يتم تقييم الطلاب المحتملين أولاً لقدراتهم. ومن خلال هذا التقييم، نريد أن نعرف ما إذا كان سيتمكن في المستقبل من متابعة الدروس وتنفيذ المهام التي ستُسند إليه. الهدف الرئيسي لتقييم المدخلات هو تحديد كيفية استخدام المدخلات لتحقيق أهداف البرنامج . ولهذا الغرض، من الضروري إجراء تقييم، من أجل الحصول على مدخلات (أشخاص ومرافق) قادرة ومفيدة في تنفيذ برنامج تعليمي[21].

ج. تقييم العملية

يسعى تقييم العملية إلى العثور على إجابات لسؤال ما إذا كان البرنامج قيد التنفيذ. يسعى هذا التقييم للوصول إلى تنفيذ الخطة لمساعدة موظفي البرنامج على تنفيذ الأنشطة ومن ثم مساعدة مجموعة أوسع من المستخدمين على تقييم البرنامج وتفسير الفوائد. تشبه هذه العملية آلة تقوم بتغيير المواد الخام إلى شيء في حالة ناضجة. يتم تشبيه الطلاب الذين يتعلمون بشيء يتم وضعه في المعالجة ليتم تغييره من عدم المعرفة أو عدم القدرة على أن يصبحوا يعرفون بالفعل أو قادرين بالفعل.[22] يشير تقييم العملية في نموذج CIPP إلى "ما" الأنشطة التي يتم تنفيذها في البرنامج، "من" هو الشخص المعين كمسؤول عن البرنامج، "متى" سيتم الانتهاء من النشاط. في نموذج CIPP، يتم توجيه تقييم العملية إلى مدى تنفيذ الأنشطة التي تم تنفيذها في البرنامج وفقًا للخطة. تشمل الأسئلة المطروحة للعملية ما يلي: 1) هل يتم تنفيذ البرنامج وفقًا للجدول الزمني؟ 2) هل سيكون الموظفون المشاركون في تنفيذ البرنامج قادرين على التعامل مع الأنشطة أثناء البرنامج وربما إذا استمر؟ 3)

[20] Purwanto, *Evaluasi Hasil Belajar* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2011), 29.
[21] Suharsimi Arikunto, *Evaluasi*, 46
[22] Suharsimi Arikunto, *Dasar-dasar Evaluasi Pendidikan*., 6.

هل يتم استغلال المرافق والبنية التحتية المتوفرة على النحو الأمثل؟ 4) ما هي المعوقات التي واجهت تنفيذ البرنامج وما هي الاحتمالات في حال استمرار البرنامج؟ [23]

د. تقييم المنتجات أو النتائج

يتم تقييم المنتج في نهاية البرنامج أو النشاط. يهدف هذا التقييم إلى قياس مدى تحقيق الأهداف المحددة مسبقًا، بناءً على معايير ومعايير معينة. إذا كان التركيز على العملية التعليمية في المدرسة، فإن تقييم المنتج يرتبط أكثر بمدى قدرة الطلاب على استيعاب المادة المقدمة، سواء من المنظور المعرفي والوجداني والحركي النفسي. لذلك، في هذه الحالة، يعتبر تقييم المنتج بمثابة تقييم لنتائج تعلم الطلاب في المدرسة. يعتمد نوع التقييم المستخدم على الأهداف التي تريد قياسها. لتقييم التعلم في المدرسة، يمكن استخدام الاختبارات المقالية والموضوعية أو اختبارات الأداء أو تقييمات المحفظة، بينما يمكن استخدام التقنيات الإسقاطية أو مقاييس المواقف أو اختبارات الشخصية لتقييم الشخصية أو الاهتمامات أو المواقف[24].

الخاتمة

بعد أن لاحظ الباحث كل ما يتعلق بالأشياء السابقة أن صعوبات تعليم علم البلاغة في مدرسة إلكيسي الثانوية موجوكرتو وحلولها ويمكن الاستخراج بما يلي :

إن الصعوبات الرئيسية التي يواجه تعليم علم البلاغة للناطقين بغيرها وخاصة لطلبة مدرسة إلكيسي الثانوية هي صعوبة مادة البلاغة نفسها و صعوبة في عدم فهم اللغة العربية وصعوبة تتعلق بضعف دراية الطلبة بالثقافة العربية ولكل من الصعوبات لها حلولها.

وليس هذا نهاية البحث من البحوث التي تساهم في العثور على صعوبات ومشكلات في تعليم علم البلاغة وإنما هناك بحث آخر سوف يكتبه الباحثون اللاحقون لأجل تقدم وتسهيل تعليمه حيث يتمتع طلاب العلم في تعلم هذا العلم لإتقان لغتهم العربية.

المراجع

الجاحظ. (1998). البيان والتبيين،تحقيق عبدالسلام هارون،مكتبة الخناجي

ابن منظور. (٢٠٠٥). لسان العرب، دار صادر ، بيروت

يوسف بن محمد السكاكي. (١٩٥٦) مفتاح العلوم ، تحقيق، أكرم عثمان، مطبعة الرسالة ،العراق،

أبو هلال العسكري. (1984). كتاب الصناعتين ، الشعر والكتابة . دار الكتب العلمية ، بيروت .

[23] Suharsimi., *Evaluasi Program Pendidikan*, 47.

[24] Muri Yusuf, *Asesmen Dan Evaluasi Pendidikan* (Jakarta: Kencana, 2015), 146.

ابن عيسى باطاهر. (2008). البلاغة العربية، مقدمات وتطبيقات . دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان .

أحمد سيد إبراهيم، مشكلات دراسة وتدريس البلاغة في المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية العدد العاشر، دمياط. المنصورة.

ناصر المخزومي ، معوقات تدريس البلاغة كما يراها المعلمون و المديرون والمشرفوف في اقليم جنوب الأردن،مجلة الخليج العربي.

سيتي قرينة. (2021). جامعة الألستاذ كياي الحاج سيف الدين زبري االسالمية الحكومية بوروكرتو،

نورهادي (2011). الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين. مطبعة الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية.

شيماء زهران. طرق تدريس البلاغة، كلية التربية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، بحث غير منشور.

سالم الطائي، البلاغة وأساليب تدريسها على الرابط :

http://maincc.hufs.ac.kr/~middle/pdf/1n800354.pdf

نقلا عن عيسى باطاهر ، تيسير البلاغة في كتب التراث ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني.

عبدالعليم إبراهيم ،الموجه الفني لمدرس العربية ،مصر ، دار المعارف ،1980

علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، مصر، دار المعارف، 1990

عبد الشكور معلم عبد فارح، البلاغة الميسرة، مصر، دار العلم، 2019،

Nasution. 2010. Kurikulm dan Pengajaran. Jakarta: Bumi Aksara.

Muri Yusuf. 2015. Asesmen Dan Evaluasi Pendidikan Jakarta: Kencana.

Suharsimi Arikunto. 2010. Evaluasi Program Pendidikan. Jakarta : Bumi Aksara.

Purwanto. 2011. Evaluasi Hasil Belajar. Yogyakarta: Pustaka Pelajar,